

استئناف عمليات البحث والإنقاذ لضحايا الطائرة المنكوبة

تشكيل لجنة وفريق تحقيق في حادث تحطم الطائرة اليمنية

الوزير: ملاحظات سلطات الطيران الفرنسي كانت حول جوانب الترفيه وليست السلامة

القاضي: حادث الطائرة المنكوبة خارج نطاق السيطرة وسيعوض الضحايا مبدئياً بـ (20) ألف يورو



□ «22 مايو» - متابعات

□ أعلنت شركة الخطوط الجوية في اليمن (طيران اليمنية) أمس الأربعاء أنها ستمنح مبلغ (20) ألف يورو كتعويض مبدئي لأسر ضحايا الطائرة التابعة لها التي سقطت في مياه المحيط الهندي قبالة سواحل جزر القمر بينما كانت تستعد للهبوط يوم أمس الأول الثلاثاء.

وقال رئيس مجلس الإدارة للشركة الكابتن عبد الخالق القاضي في مؤتمر صحفي أمس إن الشركة قررت منح مبالغ مالية للأسر كتعويض أولى وأنها أيضاً ستقوم باختيار أحد أفراد كل أسرة من العائلات المنكوبة للسفر إلى موروني للإطلاع على آخر إجراءات عملية البحث والإنقاذ.

وكانت طائرة من نوع الأيرباص ايه 310 - 300 تحطمت على بعد 10 كيلومترات من ساحل جزر القمر على إثر أحوال جوية سيئة في وقت مبكر يوم أمس الثلاثاء.

أيرباص 200-330 وأربع طائرات إيرباص 310-300 وأربع طائرات بوينج 737-800. وقد أعلنت اللجنة العليا التابعة لحادث الطيران المدني في اليمن في بيان لها عن تشكيل لجنة عليا لمتابعة مستجدات حادثة الطائرة اليمنية برئاسة وزير النقل وعضوية رئيس الهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد ورئيس شركة الخطوط الجوية اليمنية وعدد من المختصين لمتابعة عمليات البحث والإنقاذ والتحقيقات. وقال البيان إنه تم تشكيل فريق فني للتحقيق في الحادث من سلطات الطيران المدني والأرصاد

واستؤنفت عمليات البحث والإنقاذ عن ضحايا الطائرة التابعة لطيران اليمنية في مياه البحر قبالة جزر القمر في محاولة للعثور على ناجين لكن لم يتم بعد. وقال القاضي إن فرقا من القوات الفرنسية والأمريكية كثفت عملية البحث وانتشال الجثث وإن وزير الإعلام الفرنسي من المتوقع أن يصل خلال الساعات إلى مكان الحادث. وأضاف أنه تم تحديد موقع الصندوق الأسود وأنه سيتم انتشاله من قبل مختصين في وقت لاحق وسيتم نقله إلى مكان مخصص بفرنسا.

وجدد رئيس طيران اليمنية تأكيداً بأن ليس للحادث علاقة بالصيانة وأنها قد خضعت للصيانة قبل أقل من شهرين تحت إشراف فريق فني من الشركة المصنعة مضيفاً أن الشركة المصنعة للطائرة أعطت معلومات بأن الطائرة صنعت في عام 1990 وأنها قطعت مسافة 50 ألف ساعة. وحول الاتهامات التي تناقلتها وسائل الإعلام يوم أمس الثلاثاء نقلاً عن مسؤولين فرنسيين كذب القاضي تلك المزاعم موضحاً أنها باطلة. وقال: ما تناوله الإعلام الغربي ظلم بحق الشركة والتي يمتد نشاطها منذ 42 عاماً.

وأكد القاضي سعي الشركة إلى إعادة ثقة الجمهور والتوضيح له بأن ما حصل كان خارج نطاق السيطرة. وكانت الطائرة يستقلها 153 شخصاً قال القاضي أنهم 65 فرنسياً و 65 من جزر القمر بالإضافة إلى 11 هم طاقم اليمنية.

إحدى الأسباب .. حمولة الطائرة

وقال القاضي حول أسباب عدم توجه الطائرة مباشرة إلى موروني إلى أن ذلك يرجع لحمولة الطائرة القادمة من فرنسا التي كانت كبيرة وقرر تخفيضها وتوزيعها على طائرات أخرى بمطار صنعاء.

ودعا رئيس طيران اليمنية الجهات الرسمية والاتحاد الأوروبي لعدم المبالغة والضغط على الشركة وتحميلها ما ليس ذنبها معرباً عن أمله في استمرار علاقة الشراكة والتعاون كما كانت عليه في السابق.

وحادث سقوط طائرة الأيرباص في مياه البحر هو الثاني خلال شهر يونيو المنصرم، فقد سقطت طائرة إيرباص ايه 330-200 تابعة لشركة الخطوط الجوية الفرنسية (أير فرانس) في المحيط الأطلسي مما أدى إلى مقتل 228 شخصاً كانوا على متنها في أول يونيو.

وطيران اليمنية تملك الحكومة اليمنية حصة فيها مقدارها 51 في المئة بينما تملك الحكومة السعودية الحصة الباقية البالغة 49 في المئة.

كما أن اليمنية هي الشركة الوحيدة التي تسير رحلات إلى موروني عبر أسطول طيران يضم طائرتي

الطائرة خضعت لفحص شامل
وأوضح الكابتن محمد السميري نائب المدير العام في الخطوط الجوية اليمنية لشؤون التشغيل أن الطائرة أجريت لها صيانه كاملة بحسب المعايير الدولية واجتازت فحص شامل تحت إشراف مندوب شركة الأيرباص في اليمن وتم الانتهاء من صيانتها في تاريخ 2009-5-2م.

وذكرت مصادر في شركة الخطوط الجوية اليمنية أن طاقم الطائرة المنكوبة التابعين يضم 11 شخصاً هم ستة يمينيين: خالد حاجب (كابتن الطائرة)، وعلي عاطف (مساعد كابتن الطائرة)، محمد روشان، وسام وارث، حمدي وازع والمهندس علي سالم، وخمس مضيفات هن مغربيتان تدعيان «خديجة سراج وزينب بشير» وأثيوبيتان هما «رتشي ماري مارجريت» والمستهياي جبر واندونيسية واحدة اسمها «تاميل كاميل».

من جهته أشار محمد عبدالرحمن إلى أن اتصالاً هاتفياً جرى بين وزير النقل اليمني خالد الوزير والفرنسي دومنيك بوسيريو تبادل الوزير خلاله التعازي بضحايا حادثة الطائرة. وأضاف وكيل الهيئة العامة للطيران أن الوزير الفرنسي أكد استعداد بلاده لتقديم كافة المساعدات للتحقيق في الحادث.

واتفق الوزيران على استمرار التواصل والتنسيق وتم تشكيل فريق مشترك يمني فرنسي قمري يضم مجموعة من الخبراء للتحقيق في حادث تحطم الطائرة.

وقال وكيل هيئة الطيران: إن وزير النقل الفرنسي أكد أن العلاقات اليمنية الفرنسية لن تتأثر بما جرى وأنها تمر بأفضل حالاتها. القيادة السياسية من جهتها بعثت برسائل تعازي بضحايا الطائرة المنكوبة فقد بعث فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية برقيتي عزاء ومواساة لفخامة الرئيس عبدالله أحمد سامي رئيس جمهورية جزر القمر الاتحادية الإسلامية الشقيقة والرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي رئيس جمهورية فرنسا بحادثة تحطم الطائرة اليمنية. عبر فيها عن بالغ الحزن والأسى في نيا كارثة سقوط الطائرة اليمنية والتي ذهب ضحيتها 153 راكباً.

كما أكد حسن أحمد اللوزي وزير الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة أن من أهم التقارير التي وقف إمامها المجلس وناقشها التقرير المقدم من وزير النقل حول الحادثة المؤلمة التي حدثت للخطوط الجوية اليمنية في رحلتها من صنعاء إلى جزر القمر وتضمن التقرير شرح ما قامت به اللجنة العليا المختصة برئاسة وزير النقل، وعبر المجلس بهذا الخصوص عن تعازيه الحارة وعظيم مواساته لأسر الضحايا الذين قضاوا في ذلك الحادث الأليم.

ولا تتعلق إطلاقاً بجوانب السلامة في الطائرة بل تتركز حول جوانب الديكور والترفيه في مقصورة الركاب، والتي تشمل الكراسي وشاشات التلفزيون والسماعات... مؤكداً أنه تم إصلاح ومعالجة تلك الملاحظات في حينه.

وأكد وزير النقل أن جميع الإجراءات الفنية وشهادات الطائرة وإجراءات السلامة فوق الممتازة وتاريخ الخطوط الجوية اليمنية طوال أكثر من أربعين عاماً شاهداً على نواحي السلامة والإجراءات المطبقة فيها.

وبين أن آخر فحص فني شامل لهذه الطائرة كان في مطلع مايو الماضي تحت إشراف مندوب الأيرباص، لافتاً إلى أن شركة الخطوط الجوية اليمنية حصلت على الشهادة الدولية للتشغيل والسلامة من الاتحاد الدولي للنقل الجوي.

وقد صدر في وقت سابق بيان أولي عن اللجنة العليا التابعة لحوادث الطيران المدني حول ملاحظات تحطم الطائرة التابعة لشركة الخطوط الجوية اليمنية من طراز إيرباص (310-300) أثناء رحلتها رقم (626 IY) والتي كانت متجهة من مطار صنعاء إلى مطار موروني بجمهورية جزر القمر.

وكان رئيس مجلس إدارة الخطوط اليمنية، عبد الخالق القاضي، قال في تصريح سابق أن فتاة هي الناجية الوحيدة التي عثر عليها بعد تحطم الطائرة في المحيط الهندي فجر الثلاثاء.

ونفى القاضي تقارير متناقلة بشأن عدم صلاحية الطائرة للطيران قائلاً إنها تحطمت في أحوال جوية عاصفة، أثناء رحلة من صنعاء إلى مطار موروني في جزر القمر. وعثرت فرق الإنقاذ على حطام طائرة تابعة للخطوط الجوية اليمنية، من طراز إيرباص 300-310، بعد تحطمها في المحيط الهندي أثناء رحلة من صنعاء إلى موروني، وفق نائب رئيس جزر القمر، إيدي نادهويم.

وقال مصدر في اللجنة العليا لحادث الطيران: إن فرق الإنقاذ تمكنت من انتشال بعض جثث ضحايا كارثة تحطم طائرة الخطوط الجوية اليمنية. وأشار إلى أن الأمواج العالية والرياح الشديدة ما تزال تعيق جهود عملية البحث عن بقية الضحايا.

إلى ذلك أكدت شركة الخطوط الجوية اليمنية أن طائرة الأيرباص 310 لم تكن محظورة في أوروبا أو فرنسياً.



والخطوط الجوية اليمنية وحدات فرنسية تحركت للبحث والإنقاذ (سفينة وطائرات عمودية) بالتنسيق مع سلطات جزر القمر والسلطات اليمنية للبحث في محيط الموقع.

وحسب بيان سابق للجنة كشفت فيه عن جنسيات ركاب الطائرة المنكوبة، موضحة أنهم من الجنسية الفرنسية وجزر القمر، وفلسطيني وكندي، بالإضافة إلى طاقم الطائرة المكون من 11 شخص منهم ستة يمينيين ومغربيتين واندونيسية وأثيوبية وفلبينية.

وحول ما إذا كان هناك خلل فني بالطائرة تسبب في سقوطها... قال وزير النقل خالد إبراهيم الوزير إنه «من السابق لأوانه تحديد أسباب تحطم الطائرة التابعة لشركة الخطوط الجوية اليمنية قبالة سواحل جزر القمر في هذه المرحلة».

ملاحظات لاتمس جانب السلامة

وتطرق الوزير في تصريح له «إلى ما تناولته بعض وسائل الإعلام من احتمالات أن يكون الحادث نتيجة اعطال فنية مستندة في ذلك إلى ملاحظات كانت سلطات الطيران الفرنسي ابدتها تجاه هذه الطائرة في فترات سابقة. وأوضح: إن هذه الملاحظات كانت قبل عامين